الصرة المرسلة لأهالي مكة المكرمة عام ١٠٧٨هـ

بموجب الدفتر رقم ١٣٢ من دفاتر الصرة في الأرشيف العثماني

د. ســـــهيل صــابـــان
مكتبة الملك فهد الوطنية

بحث مقدم إلى ندوة
مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٦هـ

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الإرسالية المالية المعروفة بالصرة السلطانية إلى أهالي مكة المكرمة عام ١٠٧٨هـ بموجب دفتر الصرة ١٣٢ من مجموع دفاتر الصرة الخاصة بأهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف، والتي وصل عددها في الأرشيف العثماني إلى ٤١٧٠ دفتراً للفترة من عام ١٠٠٩هـ/١٦٠٠م وحتى عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م بشكل متسلسل، ما عدا أربع سنوات.

قسمت الأسماء الواردة في الدفتر إلى أربع وثلاثين قسماً، تضمن كل قسم منها أسماء أصحابه المخصص لهم الصرة ضمن فئتهم، بدءاً من فئة قاضي مكة المكرمة وأئمة المذاهب الأربعة فيها، وبعض أعيان مكة المكرمة وأشرافها، وانتهاءً بفئة آغاوات الحرم المكي الشريف إضافة إلى الجماعات الأخرى، مثل جماعة سقاة زمزم أثناء غسل الكعبة المشرفة، ومصروفات زيت القناديل التي توقد بين الصفا والمروة، وكثير من الوظائف الأخرى، والمخصصات غير محددة الصرف التي تركت مفتوحة لأهالي مكة المكرمة، والتي خصصت لها مبالغ من أموال وأوقاف الأسرة العثمانية الحاكمة وبعض الوزراء وكبار رجال الدولة العثمانية في إستانبول.

ولأجل استمرار تلك العطاءات لأهالي الحرمين الشريفين بشكل عام، لم يكتف الواقفون بإرسال الأموال إلى هذه البقعة المقدسة مرة أو مرات عدة؛ بل أوقفوا لها أوقافاً كثيرة في أنحاء مترامية من الأناضول وغيرها من أراضي الدولة العثمانية؛ للتأكيد على استمرار تلك العطاءات السخية إلى ما شاء الله تعالى. ولأجل

تنظيم تلك الأوقاف، وإرسال تلك العطاءات والأموال، وتوفير حاجيات الحرمين الشريفين، أنشئت في إستانبول نظارة خاصة، سميت بنظارة أوقاف الحرمين الشريفين.

وعلى الرغم من أن هذا الدفتر خاص بالأموال التي وزعت على أهالي مكة المكرمة عام ١٠٧٨هـ، فإنه تضمن الكثير من المعلومات عن بيت الله الحرام، والوظائف الموجودة فيه، والفئات العاملة في خدمته، كما احتوى على معلومات كثيرة عن المجتمع المكي، وردت تلك المعلومات عرضاً ضمن الأسماء المدرجة في الدفتر.

دفاتر الصرة في الأرشيف العثماني :

الصرة [١] تعني كيس النقود. واصطلاحاً تطلق على الأموال ومختلف الهدايا التي كان السلاطين العثمانيون يرسلونها إلى أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف. وكانت قافلة الصرة تخرج من إستانبول في شهر رجب من كل سنة، باحتفال رسمي، وتصل في بداية شهر ذي الحجة إلى مكة المكرمة. فيتم توزيع تلك الأموال والهدايا على أهالي الحرمين الشريفين بمعرفة أمين الصرة وقاضي مكة المكرمة وشيخ الحرم، بدءاً من الأعيان والأشراف وانتهاءً بالفقراء والمساكين. ويبدو أن إرسال الأموال إلى الحرمين الشريفين قد بدأ في العهد العباسي، واستمر في عهد الفاطميين والأيوبيين والمماليك، واتخذت شكلاً نظامياً خصصت لها مؤسسة

---

١ حول تعريف مفصل بالصرة، والصرة في عهد السلطان سليم وابنه السلطان سليمان القانوني انظر:
Osmanli Devletinde Surre-i Humayun ve Surre Alaylari/Munir Atalar.- Ankara: DIB, ١٩٩١.p. ١-١٩

خاصة في عهد العثمانيين، وتعلق بها كثير من الوظائف، مثل قافلة الصرة التي ضمت كثيراً من الموظفين المتخصصين في شؤون الصرة. ونشأ من ذلك كثير من المصطلحات الخاصة بالصرة في الدولة العثمانية.[1] وأقدم دفتر للصرة في الأرشيف العثماني يعود لعام ١٠٠٩هـ/١٦٠٠م. وبدءاً من هذا التاريخ، فإن الأرشيف العثماني يضم دفاتر الصرة بشكل متسلسل حتى عام ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩ م ما عدا سنوات: ١١١٢هـ، و ١٢٢٤هـ، و ١٢٢٥هـ، و ١٢٢٦هـ، و ١٢٢٧هـ. وفي الفترة الأولى كانت دفاتر صرة مكة المكرمة والمدينة المنورة موحدة، ثم أصبحت دفاتر كل منهما مستقلة. وفي السنوات الأخيرة أصبحت من جديد دفاتر موحدة. ويضم أرشيف رئاسة الوزراء بإستانبول المعروف بالأرشيف العثماني ٤١٧٠ دفتراً من دفاتر الصرة تحت رقم تصنيفي عام ٩٦٣.[2]

التعريف بالدفتر رقم ١٣٢ من دفاتر صرة أهالي مكة المكرمة

يقع هذا الدفتر – المحفوظ في الأرشيف العثماني تحت تصنيف EV.HMK.SR. ١٣٢ – في خمسين ورقة متقابلة، أي مائة صفحة في المصطلح الدارج في الوقت الراهن، مقاس (٤١x١٣ سم). ويضم كل صفحة للورقة الواحدة واحداً وعشرين اسماً (ثلاثة أعمدة، في كل عمود سبعة أسماء). وأدرجت الأسماء بدءاً من الورقة الرابعة. وأول عبارة بدئ بها الدفتر هي: الصرة الشريفة السلطانية الرومية الجديدة الواجبة، المرسلة لأهالي مكة المكرمة في سنة ثمان وسبعين وألف.

١ حول هذه المصطلحات بشيء من التفصيل انظر المرجع السابق. ص ٢٠٧ وما بعدها.

٢ Basbakanlik Osmanli Arsivi Rehberi.–Istanbul: Osmanli Arsivleri Daire Baskanligi, ٢٠٠٠. p. ٢٤٤

وأخرها في الورقة الخمسين: "قُسم ما حواه بين أصحابه وقوبل كل طالب بطلابه، وأنا الفقير السيد عبد الله، القاضي بمكة المكرمة، أكرمه ربه ونعمه". وتضمن الدفتر ختمه الحاوي اسمه "عبد الله بن محمد". ثم عبارة: "قُسم ووزع ما فيه بمعرفة العبد الفقير محمد، مير اللواء شيخ الحرم بمكة المشرفة وحاكم جدة". وتضمن ختمه المحتوي على اسمه: "محمد باشا".

وقد قسم الدفتر إلى عدة أقسام، تم جمع كل فئة من الفئات التي سميت بالجماعات في حيز واحد متتابع الصفحات على النحو الآتي:

١ – ضم قاضي مكة المكرمة وأئمة المذاهب الأربعة فيها ماعدا إمام المذهب الشافعي، كما حوى بعض أعيان مكة المكرمة وأشرافها. وقد بلغ مجموع الأسماء الواردة في هذا القسم – مع دمج الأولاد والبنات فيها: أي عدهم اسماً واحداً – ثلاثمائة وتسعة عشر اسماً. وبلغ مجموع مخصصاتهم من الصرة المدفوع إليهم أربعة آلاف وستمائة وثمان وثمانين سكة حسنة[١] من الذهب. وقد حسبها الباحث

---

١ السكة: الاسم الذي أطلق على النقد المعدني – سواء أكان من الذهب أو الفضة أو غيرهما –، والذي كان تحت الضمان بالدمغة الرسمية للدولة. والسكة الحسنة مصطلح استخدم بدلاً من النقود.؛ إذ إن السكة في الدولة العثمانية كانت تستخدمين بنوعين. الأول: دمغة، والثاني: بدل نقد. فإذا قصد النقد بشكل مباشر كان يسمى سكة حسنة.

Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sozlugu/M.Zeki Pakalin.- Istanbul:MEB, ١٩٤٦.:٢/٢١٤, ٢٢٠

والسكة المخصصة هنا لأهالي مكة المكرمة هي من الذهب. كما يفيد بذلك القيد الموجود على اسم مريم بنت الشيخ أبو السعود بن عبد الله بن حجر، المشار إليها سابقاً.

فوجد أنها تتجاوز خمسة آلاف سكة ذهبية حسنة.[١]

٢ – جماعة تكية كلتنية[٢] وخدامها. وبلغ عددهم واحداً وعشرين اسماً. وقد بلغ مجموع مخصصاتهم ستاً وتسعين سكة حسنة. وحسبها الباحث فوجد أنها تبلغ مائة وإحدى وثلاثين سكة ذهبية ونصف.[٣]

٣ – جماعة السادة والأشراف. وعددهم ثلاثة وثلاثين اسماً. وقد بلغ مجموع مخصصاتهم ثلاثمائة وخمساً وثلاثين سكة حسنة من الذهب.[٤]

٤ – جماعة الأروام[٥] المجاورين ببلد الله الحرام، أي القادمين من بلاد الروم. وبلغ عددهم أربعاً وتسعين اسماً. ووصل مجموع مخصصاتهم ألفاً وتسعمائة وأربعاً وعشرين سكة حسنة من الذهب.[٦]

٥ – جماعة الأعاجم المجاورين ببلد الله الأمين. وبلغ عددهم

---

١ الصفحة ٤/أ – ١١/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٢ كلتنية: كلمة مصحّفة، والصحيح الذي بدا للباحث هي كلشنية، نسبة إلى طريقة الكلشنية، المتفرعة من الطريقة الخلوتية. ويؤيد ذلك ما ذكره شمللي زاده أحمد أفندي في كتابه "شيوء طريقة كلشنية": أن لهذه الطريقة فرعاً في مكة المكرمة في القرن السادس عشر الميلادي الموافق للقرن الحادي عشر الهجري. فالتكية الموجودة إذن لهذه الطريقة. انظر:
Gulseniyye/Mustafa Kara [Islam Ansiklopedisi/Turkiye Diyanet Vakfi.Istanbul: ١٩٩٦: ١٤/٢٥٦-٢٥٩].

٣ الصفحة ١١/ب – ١٢/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٤ الصفحة ١٢/أ – ١٣/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٥ يقصد بالأروام: المجاورون القادمون من بلاد الروم، سواء من إستانبول، أو من منطقة البلقان أو من بعض مناطق الأناضول.

٦ الصفحة ١٣/أ – ١٥/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

مائة وثلاثة أسماء. وبلغ مجموع مخصصاتهم ألفاً ومائتين وواحدة وثمانين سكة ذهبية ونصف.[١]

٦ – جماعة عن بقية الخطباء والأئمة. وهم شخصان، وبلغت مخصصاتهما تسع سكك حسنة من الذهب.[٢]

٧ – جماعة خدام مُدرَّجات[٣] البيت الشريف. وهم شخصان من آل شيبي، كما يبدو. وبلغت مخصصاتهما أربعاً وعشرين سكة حسنة من الذهب.[٤]

٨ – بقية خدام الحرم. وهم خمسة أشخاص. وبلغ مجموع مخصصاتهم تسع سكك حسنة مع زيادة سبع وعشرين سكة حسنة من الذهب، ليصبح المجموع ستاً وثلاثين سكة.[٥]

٩ – جماعة قراء المحفل الشريف في الحرم المحترم. وهم أربعة أشخاص. وبلغ مجموع مخصصاتهم اثنتي عشر سكة حسن من الذهب.[٦]

١٠ – جماعة المؤذنين بمآذن الحرم الشريف. وهم أربعة عشر شخصاً. وبلغ مجموع مخصصاتهم سبعاً وأربعين سكة، مع زيادة أربع وعشرين سكة حسنة من الذهب، ليصبح المجموع إحدى وسبعين

١ الصفحة ١٥/ب – ١٧/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٢ الصفحة ١٧/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٣ أي المسؤولين عن سُلَّم البيت الشريف أثناء فتح بابه للصعود إلى داخليه؛ لغسله وتنظيفه في الموسم المعتاد القيام به.

٤ الصفحة ١٨/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٥ الصفحة ١٨/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٦ الصفحة ١٨/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

سكة.[١]

١١ – جماعة الفراشين بالحرم الشريف. وعددهم عشرة أشخاص. ومجموع مخصصاتهم عشرون سكة حسنة.[٢]

١٢ – جماعة الفراشين بالمقامات. وعددهم أربعة. وبلغ مجموع مخصصاتهم اثنتي عشر سكة حسنة من الذهب.[٣]

١٣ – جماعة الوقادين[٤] بالحرم الشريف. وعددهم سبعة أشخاص. وبلغ مجموع مخصصاتهم ثمان عشرة سكة حسنة من الذهب.[٥]

١٤ – جماعة البوابين بأبواب الحرم الشريف. وعددهم ستة عشر شخصاً. وبلغ مجموع مخصصاتهم سبعاً وأربعين سكة حسنة من الذهب.[٦]

١٥ – جماعة آغاوات الحرم[٧] الشريف. وعددهم ثلاثة عشر

١ الصفحة ١٨/أ – ١٨/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٢ الصفحة ١٨/ب – ١٩/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٣ الصفحة ١٩/أ – ١٩/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٤يقصد بالوقادين: المسؤولين عن إيقاد القناديل في الحرم إذا حل الليل.

٥ الصفحة ١٩/أ – ١٩/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٦ الصفحة ١٩/ب – ٢٠/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٧ آغا الحرم: هو المصطلح المستخدم في حق المخصي من الرجال العاملين في القصر السلطاني بإستانبول. ونظراً لأنهم كانوا يدخلون إلى قسم الحريم من القصر الممنوع دخول غير المحارم إليه، ويؤدون فيها الخدمات اللازمة إضافة إلى حراسته، فقد أطلق عليهم هذا اللقب. وكان معظمهم من الأفارقة، وعادة ما كانوا يُقدَّمون من ولاة مصر إلى القصر السلطاني في إستانبول. وقد أصبح هذا المصطلح يطلق فيما بعد على المخصيين من الرجال العاملين في الحرم الشريف بمكة المكرمة. وهناك العديد

شخصاً. وبلغ مجموع مخصصاتهم تسعاً وثلاثين سكة حسنة من الذهب.[١]

١٦ – جماعة مشدين[٢] مطاف الحرم الشريف. وعددهم عشرة أشخاص. وبلغ مجموع مخصصاتهم ثلاثين سكة حسنة من الذهب.[٣]

١٧ – جماعة مشدين أبواب الحرم الشريف. وعددهم واحداً وعشرين شخصاً. وبلغ مجموع مخصصاتهم ستاً وستين سكة حسنة من الذهب.[٤]

١٨ – الجماعة التي تقرأ أجزاء القرآن عند ضريح أبي نمي. وعددهم ثلاثة وثلاثون شخصاً. وبلغ مجموع مخصصاتهم مائة وخمس سكك حسنة من الذهب.[٥]

١٩ – جماعة الإمامين والمؤذنين لمسجد السلام بالطائف. وعددهم اثنان. وبلغ مخصصاتهم ثمان سكك مع زيادة عشرين سكة

من الوثائق لدى الباحث عن هؤلاء آغاوات الحرم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، والشكاوى المرفوعة منهم إلى السلطان العثماني في مختلف التواريخ عن بعض حاجياتهم المالية ورواتبهم التي باتت تستغل من لدن الغير، ولا تدفع لهم. انظر: الأرشيف العثماني، تصنيف I.MV. ١١١٣٧, I.DAH. I.MV. ١٥٢٦٨

١ الصفحة ٢٠/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٢ لم أجد للكلمة ذكراً فيما بحثت فيه من معاجم للغة العثمانية. ويبدو أنهم المسؤولين عن المطاف الشريف من حيث التنظيم والإشراف. والذي دفع الباحث إلى هذه القناعة ذكر "مشدي أبواب الحرم الشريف" في هذا الدفتر، بعد ذكر بوابي الحرم الشريف. وهذا يعني أنهم كانوا مشرفين على الأبواب. كما أن الأولين مشرفون على الطواف..

٣ الصفحة ٢٠/أ – ٢٠/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٤ الصفحة ٢٠/ب – ٢١/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٥ الصفحة ٢١/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

حسنة من الذهب.[١]

٢٠ – جماعة قراء سورة الفتح الحطيم الشريف. وعددهم تسعة أشخاص. وبلغ مجموع مخصصاتهم من الصرة سبعاً وعشرين سكة حسنة من الذهب.[٢]

٢١ – جماعة قراء المولد الشريف في شهر ربيع الأول في الحرم الشريف. وعددهم غير محدد. والمبلغ المخصص ست سكك من الذهب.[٣]

٢٢ – جماعة الذكر الحكيم بالحرم الشريف ليلة الجمعة. وعددهم غير محدد. ومخصصهم من الصرة إحدى وعشرون سكة.[٤]

٢٣ – جماعة عبيد عيون مكة المكرمة. وعددهم رجالاً سبع وخمسون شخصاً، ونساءً ثنتان وعشرون إمرأة. ومجموع مخصص الرجال من الصرة مائة وأربع عشرة سكة، ومجموع مخصص النساء ثنتان وعشرون سكة. ومجموعها مائة وست وثلاثين سكة.[٥]

٢٤ – جماعة عبيد عين خليص المبارك. وعددهم أربعة أشخاص. ومجموع مخصصهم تسع سكك من الذهب.[٦]

٢٥ – جماعة سكان الأربطة بمكة المكرمة. وقد ذكرت

---

١ الصفحة ٢١/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٢ الصفحة ٢١/أ – ٢١/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٣ الصفحة ٢١/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٤ الصفحة ٢١/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٥ الصفحة ٢١/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٦ الصفحة ٢٢/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

أعداد القاطنين في كل رباط ومجموع المبلغ المخصص لهم. فعلى سبيل المثال رباط الجودي الكائن بالمسجد الحرام يضم اثني عشر شخصاً، ومخصصهم ستاً وثلاثين سكة، ورباط الداودية ويضم أربعاً وأربعين نفراً ومخصصهم المالي من الصرة مائة واثنتان وثلاثون سكة. وقد عدّ الباحث تلك الأربطة فوجد أن عددها خمسة وعشرين رباطاً، ضم أربعمائة وتسعة وثمانين شخصاً، بلغ مجموع مخصصاتهم من الصرة ألفاً وأربعمائة وأربعاً وعشرين سكة. ويبدو أن متوسط نصيب الفرد الواحد كان ثلاث سكك.[1]

٢٦ – جماعة القراء لتلاوة أجزاء القرآن الكريم في الحرم عند الكعبة المعظمة على روح السلطان سليم خان. وقد بلغ عددهم أربعة وثلاثين اسماً، خصص لكل واحد منهم اثنتا عشرة سكة، ماعدا الأخير؛ حيث خصص له أربع سكك. وبلغ مجموع مخصصاتهم أربعمائة سكة حسنة من الذهب.[2]

٢٧ – جماعة قراء سورة الفتح وسورة الإخلاص في الحرم عند الكعبة المشرفة، على روح قاضي عسكر إستانبول عبد الرحمن أفندي. وقد بلغ عددهم سبعة أشخاص، ومجموع المبلغ المخصص لهم خمساً وعشرين سكة حسنة.[3]

٢٨ – جماعة قراء أجزاء القرآن الكريم على روح نشانجي محمد باشا عند الكعبة المشرفة. وعددهم سبعة عشر شخصاً، بلغ

١ الصفحة ٢٢/أ – ٢٢/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٢ الصفحة ٢٣/أ–٢٣/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٣ الصفحة ٢٤/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

مجموع مخصصاتهم من وقف المذكور في إستانبول مائة وستين اثنتين من السكك الحسنة.[١]

٢٩ – جماعة قراء أجزاء القرآن الكريم على روح والدة السلطان أحمد. وعددهم ثمانية أشخاص. ومجموع مخصصاتهم خمساً وثمانين سكة حسنة من الذهب.[٢]

٣٠ – جماعة قراء سورة الفاتحة مرة واحدة والإخلاص ثلاث مرات على روح والدة السلطان مراد عقب كل صلاة في مكة المكرمة. وعددهم أربعة وخمسون شخصاً. وبلغ مجموع مخصصاتهم ثلاثمائة وخمسين سكة حسنة من الذهب.[٣]

٣١ – جماعة قراء جزأين من القرآن الكريم في وقت الصبح والعصر من كل يوم. وعددهم ثمانية وعشرون شخصاً. ومخصصهم المالي مائتي سكة.[٤]

٣٢ – مشدين مكة المكرمة وخدام زمزم الشريف. ولم يحدد عددهم. ومخصصهم المالي أربعون سكة حسنة. خصصت لهم مع الفقرتين السابقتين (أي ٣٠ و ٣١) من أوقاف والدة السلطان. ومجموعها خمسمائة وتسعون سكة حسنة.[٥]

٣٣ – جماعة قراء سورة الفاتحة وسورة الإخلاص وآية

١ الصفحة ٢٤/أ من الدفتر رقم ١٣٢.
٢ الصفحة ٢٤/أ – ٢٤/ب من الدفتر رقم ١٣٢.
٣ الصفحة ٢٤/ب– ٢٦–أ من الدفتر رقم ١٣٢.
٤ الصفحة ٢٦/أ – ٢٦/ب من الدفتر رقم ١٣٢.
٥ الصفحة ٢٦/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

الكرسي، بحيث يقرأونها كل يوم عشر مرات. وعددهم خمسة وأربعون شخصاً، خصص لهم مبلغ ثلاثمائة سكة حسنة من أوقاف والدة السلطان[١]. وبذلك بلغ ما خصص من أوقافها لأهل مكة المكرمة ثمانمائة وتسعون سكة حسنة.[٢]

٣٤ – جماعة آغاوات الحرم الشريف، ويقرأون عقب الصلوات الخمس في مكة المكرمة سورة الفاتحة مرة واحدة، وسورة الإخلاص ثلاث مرات والصلاة على النبي المختار عشر مرات، ويهدون ثوابها لروح الحاج مصطفى آغا، آغا دار السعادة في إستانبول. وعدد آغاوات الحرم واحد وثمانون شخصاً. وبلغ مخصصاتهم من أوقاف مصطفى آغا خمسمائة وثمانون سكة حسنة.[٣]

وماعدا ذلك فهناك العديد من الجماعات الأخرى، مثل جماعة سقاة زمزم أثناء غسل الكعبة المشرفة، ومصروفات زيت القناديل التي توقد بين الصفا والمروة، وكثير من الوظائف الأخرى، والمخصصات غير محددة الصرف التي تركت مفتوحة لأهالي مكة المكرمة، والتي خصصت لها مبالغ من أموال وأوقاف الأسرة العثمانية الحاكمة

---

١ والدة السلطان: الاسم الذي أطلق على والدة السلطان العثماني. ويذكر أن أول إطلاق لهذا المصطلح كان لوالدة السلطان مراد الثالث، المعروف عنه تقديره البالغ لوالدته نور بانو سلطان، وهي زوجة والده السلطان سليم الثاني. ثم أصبح إطلاق هذا اللفظ على والدات السلاطين عادة متبعة في الدولة العثمانية. ويبدو أن المقصود من والدة السلطان في هذه الوثيقة هي والدة السلطان محمد خان الرابع، ابن السلطان إبراهيم خان(١٠٥٨–١١٠٤هـ)، الذي كان يحكم الدولة العثمانية في تلك الفترة. ولقبها كوسم سلطان، وهي ماهبيكر سلطان. انظر:
Osmanli Tarih Lugati/Midhat Sertoglu.- Istanbul: Enderun kitabevi, ١٩٨٦.p.٣٥٥

٢ الصفحة ٢٧/أ – ٢٨/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٣ الصفحة ٢٨/أ – ٣٠/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

وبعض الوزراء وكبار رجال الدولة العثمانية في إستانبول. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الاهتمام الذي أولاه العثمانيون لأهالي الحرمين الشريفين. وإمعاناً في ذلك التكليف، والتشرف بخدمة مجاوري الحرمين الشريفين لم يكتف هؤلاء الواقفون بإرسال الأموال إلى هذه البقعة المقدسة مرة أو مرات عدة؛ بل أوقفوا لها أوقافاً كثيرة في أنحاء مترامية من الأناضول وغيرها من أراضي الدولة العثمانية؛ للتأكيد على استمرار تلك العطاءات السخية إلى ما شاء الله تعالى.

المنهج المتبع في الدفتر:

نظر العثمانيون إلى الصرة الشريفة التي كانوا يرسلونها إلى أهالي الحرمين الشريفين، أنها واجبة على عاتقهم؛ وليس فضلاً يتفضلون بها على سكان الأراضي المقدسة. حيث تبتدئ العبارات الأولى التي يفتتح بها الدفتر "أن الصرة الواجبة إرسالها لأهالي مكة المكرمة" أو "المدينة المنورة للسنة" الفلانية.

وبناءً على الاهتمام الذي أولاه العثمانيون بقضاة مكة المكرمة والمدينة المنورة، فإنهم كانوا يرسلون إلى الجماعة المحيطة بهم أيضاً مبلغاً مساوياً لما كانوا يرسلونها للقضاة أنفسهم. وإمعاناً في ذلك الاهتمام تصدر اسم قاضي مكة المكرمة على جميع الأسماء، وإن لم يصرح باسمه؛ تكريماً لشأنه؛ بعدّه من الشخصيات المعروفة. تلاه في الاهتمام أسماء السادة والأشراف، دون تفريق بينهم. إلا أن القسم الثالث من الأسماء الواردة في هذا الدفتر كان خاصاً بالأشراف. لكن لم يكن كل الأشراف منضوين تحت هذا القسم. بل وردت أسماء بعض الأشراف والشريفات في القسم الأول، كما

وردت في الأقسام الأخرى.

يتضح من الخط المستخدم وهو خط النسخ، أن خطاطاً واحداً أو أكثر كان قد أعد نسخ تلك الأسماء في إستانبول؛ ولم تكن الأسماء تدون برفقة أمين الصرة. والأمر الذي أدى بالباحث إلى هذا الرأي وجود عبارة في نهاية الدفتر تفيد أنه "حرر هذا الدفتر بمعرفة الأفقر مصلي [هكذا] آغا دار السعادة الشريفة الناظر على أوقاف الحرمين الشريفين"[١]. ومعروف أن آغا دار السعادة هو المشرف على القصر السلطاني[٢] في إستانبول. وقد دونت الأسماء والمبالغ المدفوعة لهم بخط رائع. وهذا يسري على سائر دفاتر الصرة. حيث قارن الباحث بين بعض دفاتر الصرة، فوجدها مشابهة ورائعة في جمال الخط. ويبدو أن الخط الموضوع تحت المخصص المالي لكل شخص في الدفتر، يفيد أنه تم تسليمه لصاحبه.

جاءت الأسماء باللغة العربية كاملة، كما هي مستخدمة في الجزيرة العربية: اسم العين، واسم أبيه ولقبه. مع إضافة لفظ السيد للشريف منهم، في بداية ورود الاسم. وذكرت المبالغ المالية المدفوعة لهم باللغة التركية (العثمانية) كتابة وليست بالأرقام، مع كتابتها

---

١ أنشئت نظارة أوقاف الحرمين الشريفين عام ٩٩٥هـ/١٥٨٧م لما أصبح محمد آغا الحبشي آغا دار السعادة. وتعني هذه النظارة الإشراف المباشر على أوقاف الحرمين الشريفين، الجزئية والكلية، المشروطة على أهالي الحرمين الشريفين.. أوقاف همايون نظاتنك تارخجهء تشكيلاتي ونظارك تراجم أحوالي/ابن الأمين محمود كمال.– إستانبول: مطبعة الأوقاف الإسلامية، ١٣٣٥هـ. ص ١٤–١٥

٢ كانت وظيفة آغا دار السعادة في الأصل الإشراف على قسم الحريم من القصر السلطاني.
Hayat Buyuk Turk Sozlugu.–Istanbul: Hayat yay.p. ٢٥٠

بخـط الـسياقة أي الـشفرة. وهـي المـستخدمة في الـشؤون المالية للدولـة العثمانيـة. وقـد جـاءت أسمـاء الأعيـان مناصـفة – تقريبـاً – مـع أسمـاء أولادهـم. ففـي الـصفحة الواحـدة مـن الـدفتر المـشار إليـه نجـد نـصف الأسمـاء الـواردة فيهـا للأعيـان، مثـل "أم الهـدى بنـت محمـود جلـبي". والنـصف الثـاني لـلأولاد. مثـل "أولاد الـسيد عمـر وأولاد الـسيد حـسين البار".[١]

وقـد تـبين مـن الأسمـاء الـواردة في هـذا الـدفتر والـدفاتر المماثلـة لـه، أن لكـل مـذهب مـن المـذاهب الفقهيـة الأربعـة في مكـة المكرمـة إمـام ومفـت، ولهمـا في الوقـت ذاتـه صـفة القـضاء؛ حيـث خصـصت لهـم المبـالغ الماليـة حـسب رؤيـة الدولـة العثمانيـة – كمـا تبـدو – لـتلكم المـذاهب. فالقاضـي الحنبلـي – وهـو إمـام الحنبليـة وخطيبهـا في الوقـت نفسه – خـصص لـه سـت وسـتون سـكة، وخـصص للقاضـي المـالكي – وهـو مفـتي المالكيـة – أربعـون سـكة. بينمـا خـصص للإمـام والخطيـب الحنفـي مائـة وأربـع سـكك. وهـذا الاخـتلاف في المخصـصات يكمـن في كـون القاضـي الحنفـي كـان إمامـاً وخطيبـاً للأحنـاف في مكـة المكرمـة، والقاضـي الحنبلـي كـان إمامـاً وخطيبـاً للحنابلـة. إلا أنـه بـالنظر لكـون المـذهب الحنفـي هـو المـذهب الرسمـي للدولـة العثمانيـة فقـد جـاء مخـصص إمـام هـذا المـذهب أعلـى مـن مخصـصات أئمـة المـذاهب الأخـرى. والقاضـي المـالكي – وهـو إمـام المالكيـة – خـصص لـه اثنتـان وثلاثـون سـكة ونـصف.[٢] أمـا القاضـي الـشافعي فلـم يظهـر لـه أي مخـصص مـالي مـن الـصرة مـن خـلال هـذا الـدفتر. ومـن جهـة أخـرى فقـد

---

١ الصفحة ٦/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٢ الصفحة ٤/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

وردت كلمة "الحنبلي" مضافة إلى أسماء الأعيان أكثر من كل المذاهب الأخرى.[1]

ومن خلال استعراض وظائف أئمة المذاهب وخطبائها ومفتيها يتبين أن هناك مفت لكل مذهب، وإمام وخطيب لكل مذهب؛ ماعدا المذهب الشافعي. حيث لم تذكر فيه مناصب أصحاب هذا المذهب وألقابهم. ولكل من أولئك صفة القضاء أيضاً إلى جانب وظيفة الإمامة والخطابة، كما سبق. ومما يجدر ذكره هنا أيضاً أن فراشاً أو أكثر كان يعمل لكل مقام من مقامات المذاهب الأربعة.[2]

أما القسطاس[3] الذي كان به تحدد المخصصات المالية لسكان مكة المكرمة – فتبدو بشكل واضح – حسب مكانة الشخص في المجتمع المكي. فقد خصصت مبالغ عالية لبعض أهالي مكة المكرمة. مثل المصونة فاطمة بنت الشيخ ياسين الطواشي. حيث خصص لها مبلغ خمس وثمانين سكة. ومثل ذلك ما خصص لعبد الغفار بن علي النبراوي. وهو اثنتان وتسعون سكة ونصف. بينما خصصت لبعض من أهالي مكة مبالغ قليلة، بالمقارنة بتلك المبالغ العالية وهي نصف سكة، المخصص للقاضي مرشد الدين بن أحمد

---

١ انظر على سبيل المثال الصفحة ١٧/ب، والصفحة ١٨/ب، والصفحة ١٩/أ.

٢ الصفحة ١٩/أ من الدفتر ١٣٢.

٣ القسط: العدل، وهو من المصادر الموصوف بها. يوصف به الواحد والجمع. يقال ميزان قسط، وميزانان قسط وموازين قسط. قال تعالى: "ونضع الموازين القسط ليوم القيامة". والقسطاس: أضبط الموازين وأقومها. وفي التنزيل العزيز "وزنوا بالقسطاس المستقيم". المعجم الوسيط/إبراهيم أنيس وزملاؤه.– ط٢.– القاهرة: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م :٢/٧٣٤.

بن عيسى[١]. وأعلى مبلغ مالي مخصص لأهالي مكة المكرمة كان لـ "أولاد مصطفى بن نصوح الرومي" الذي بلغ مائة وإحدى وعشرين سكة[٢]. أما أقل المبالغ تخصيصاً لأهالي مكة المكرمة فهو سدس دينار المخصص لأولاد نور الدين بن سلمان[٣]. وقد وجد الباحث هناك تبايناً ملحوظاً في المبالغ المخصصة لأفراد الأسرة الواحدة. ففي الوقت الذي خصص فيه مبلغ ثلاث وخمسين سكة لفاطمة بنت الشيخ محمد ابن حجر، خصص فيه لأولاد الشيخ رضي الدين بن حجر مبلغ خمس سكك ونصف، وخصص لمريم بنت الشيخ أبي السعود بن عبد الله بن حجر ست سكك فقط.[٤] ويبدو أن هذا التباين في المبالغ المخصصة يدل على مكانة فاطمة في المجتمع المكي، وبالتالي تأثيرها على أمانة الصرة. ومن جهة أخرى فقد لاحظ الباحث أن أفراد الأسرة الواحدة يأتي ذكرهم بشكل متسلسل، وجنباً إلى جنب. كما هو الحال في أسرة القطبي.[٥] إلا أن هناك حالات قليلة ورد فيها أسماء أفراد الأسرة الواحدة في أماكن مختلفة. كما هو الأمر في أولاد بابا البخاري.[٦]

وقد تبين للباحث أن المبلغ المالي المخصص لكل اسم من الأسماء الواردة في هذا الدفتر، كان مكتوباً كتابة باللغة العثمانية. وتضمن كثير من الأسماء مبلغاً آخر بجانب المبلغ المكتوب والمحدد.

---

١ الصفحة ٧/ب من الدفتر ١٣٢.

٢ الصفحة ١٤/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٣ الصفحة ١٠/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٤ الصفحة ٦/ب من الدفتر ١٣٢.

٥ الصفحة ٧/أ من الدفتر ١٣٢.

٦ قارن بين الصفحة ١٠/أ، والصفحة ١١/أ.

ويبدو أن هذا المبلغ الآخر المكتوب أيضاً كتابة وليس رقماً، هو المبلغ المدفوع لصاحبه. وهذا المبلغ عادة أكثر من المبلغ الأول. فعلى سبيل المثال: المبلغ المحدد لأولاد يوسف وأولاد أحمد بن عمر المرحاوي كان سكة واحدة. فوجد أمين الصرة – كما يبدو – أن سكة واحدة لكل هؤلاء الأولاد غير كاف لإعاشتهم. فرفع لهم المبلغ، ودفع لهم سبعاً وعشرين سكة.[١] ومن ذلك أيضاً المبلغ المخصص لخلق الله بنت الشيخ أحمد ياسين، وهو خمس سكك، رفعه أمين الصرة إلى ثلاث وخمسين سكة.[٢] وعلى العكس من ذلك، هناك بعض الأسماء، انخفضت مخصصاتها. مثل صالحة بنت محمود البسطي؛ حيث كان المبلغ المحدد لها تسع سكك، نزل إلى سبع سكك.[٣] إلا أن هذا قليل. والغالب الأعم أن يرفع أمين الصرة المبلغ، قليلاً كان أم كثيراً. بل هناك كثير من الأسماء رفع أمين الصرة حصتها أكثر من ضعفين، مثل "أولاد عمر بن أبي بكر الشامي". فقد كانت مخصصاتهم أربع سكك ونصف، رفعها أمين الصرة إلى عشرين سكة.[٤] بل إن مخصص علي بن سليمان العدواني كان سكة واحدة رفعها أمين الصرة إلى أربعين سكة.[٥]

اشتمل الدفتر على أسماء بعض الأعيان من النساء أيضاً. وبعض من أسماء هؤلاء النساء قد سبقته صفة "المصونة" كما هو

١ الصفحة ٩/ب من الدفتر ١٣٢.

٢ الصفحة ٥/ب من الدفتر ١٣٢

٣ الصفحة ٦/أ من الدفتر ١٣٢

٤ الصفحة ١٠/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٥ الصفحة ١١/أ من الدفتر رقم ١٣٢

الحال في "المصونة فاطمة بنت الشيخ محمد القطبي".[١] كما تضمن أسماء بعض أولاد الأعيان، مضافين إلى اسم أبيهم. مثل: "أولاد الشيخ خليفة ابن أبي الفرج الزمزمي".[٢] مما يوحي بأن والدهم في تلك السنة لم يكن على قيد الحياة، أو أن الصرة المخصصة لأبيهم قد انتقلت إليهم؛ بسبب الوفاة أو التفرغ. وجاء التصريح بأسماء الأولاد في بعض الأحيان. كما هو الحال في "محمود ومحمد وسليم وأم هاني وأمينة وفاطمة، أولاد مصطفى جلبي".[٣] ووردت أسماء بعض الأعيان مع ذكر لفظ "أولاده". كما هو الحال في "الشيخ عبد الله بن حسن العفيف وأولاده".[٤] وجاء ذكر لبعض الأولاد نيابة عن والدتهم، مثل "أولاد عبد النبي بن محمد عن والدتهم أمينة"[٥] مما يوحي أن المخصص المالي من الصرة انتقلت إليهم من والدتهم وليس من والدهم. كما استخدم فيها عبارة أخرى، هي "بقية الشيخ.." ما يوحي أنها انتقلت إلى ورثة هذا الشيخ. لكن يبدو لاستخدام كلمة "بقية" مفارقة، لاستخدام كلمة "أولاد". ولعل القصد منه أن الشيخ المشار إليه لم يعقب؛ وإنما ترك وراءه نساءً. إلا أن المبلغ المخصص له يتجاوز المبلغ المخصص لقاضي مكة المكرمة، كما هو الحال في "بقية الشيخ محمد باوزير"[٦]. ما يدل على أن له معنى خاصاً في الاصطلاح العثماني. وكذلك استخدم لفظ "عيال" أيضاً إلى جانب استخدام لفظ "أولاد". كما هو الحال في

١ الصفحة ٧/أ من الدفتر ١٣٢.

٢ الصفحة ٤/ب من الدفتر رقم ١٣٢.

٣ الصفحة ٦/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٤ الصفحة ٦/أ من الدفتر رقم ١٣٢.

٥ الصفحة ٧/أ من الدفتر ١٣٢.

٦ الصفحة ٤/أ من الدفتر ١٣٢.

"عيال مصطفى أفندي بن عبد الرحمن كره باش".[١] و"أولاد أسنية بنت الشيخ عبد الملك".[٢] وقد وردت المقارنة بينهما في "أولاد وعيال وعتقاء الخوجه بهاء الدين النقشبندي"[٣] ما يدل على وجود فرق بينهما في الاستخدام. فلفظ العيال إذاً يمكن أن يكون مأخوذاً من المعنى اللغوي وهو ما كان يعولهم المذكور، أي يُعينُهم في قوتهم.[٤] ومن هذا القبيل أيضاً استخدام لفظ "جماعة" فلان. كما هو الحال في جماعة قاضي مكة المكرمة، حيث خصص لهم خمسون سكة.[٥] واستخدام لفظ "تبعة" فلان، أي من أتباعه. كما هو الأمر في لغوس، من أتباع الشيخ عبد الكبير بن ياسين.[٦] ومنها "تابع". كما هو الحال في "عبد الله بن مثقال، تابع السيد سيخان".[٧] ومنها أيضاً لفظ "عتيقة" فلان، أي معتَقته. كما هو الحال في معتَقتي شيخ الحرم، ماه أنور خاتون، ورحيمة خاتون، المخصص لهما اثنتا عشرة سكة ونصف.[٨] والجدير بالذكر أن هناك بعض الأسماء لعتقاء وعتيقات بعض الأعيان في مكة المكرمة من الأشراف ومن غيرهم، كان قد خصصت لهم مبالغ مالية من الصرة. مثل: سعيدة، عتيقة المصونة تعسر بنت الشيخ

١ الصفحة ٥/أ من الدفتر ١٣٢.

٢ الصفحة ٥/ب من الدفتر ١٣٢.

٣ الصفحة ٧/أ من الدفتر ١٣٢.

٤ انظر: المعجم الوسيط/إبراهيم أنيس وزملاؤه.– ط٢.– القاهرة: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٣م. مادة عال: ٢/٦٣٧

٥ الصفحة ٤/أ من الدفتر ١٣٢.

٦ الصفحة ٥/ب من الدفتر ١٣٢.

٧ الصفحة ٦/أ من الدفتر ١٣٢.

٨ الصفحة ٥/ب من الدفتر ١٣٢.

عبد الهادي أبو الليل.[١]

وقد لاحظ الباحث اهتماماً كبيراً بالبنات في تخصيص مبالغ مالية لهن من الصرة. فقد ورد التصريح بأسماء ثلاث بنات للفقيه محمد بن إبراهيم البرعي، هن: سلمى وسعادة وأم هاني. ثم جاء ذكر لبناته الأخريات دون التسمية "بنات الفقيه إبراهيم البرعي..". ومن هنا يتبين أن لهذا الفقيه ست بنات خصصت الصرة لخمس منهن بدرجات متفاوتة.[٢]

وقد تبين أن لعدة أشخاص في أسرة واحدة مخصصات مستقلة لكل واحد منهم. كما هو الحال في آل كره باش. ففي الوقت الذي خصص لمصطفى أفندي كره باش إحدى عشرة سكة ونصف، خصص لعيال مصطفى بن عبد الرحمن كره باش اثنتا عشرة سكة، ولخديجة بنت عبد الرحمن كره باش ستاً وعشرون سكة ونصف.[٣] كما هو الأمر كذلك في أسرة علان.[٤]

اشتمل بعض الأسماء على معلومات لأسرة علم من الأعلام التي خصصت لها الصرة. منها على سبيل المثال: الإمام علي الطبري. حيث جاء التصريح بأولاده من زوجتيه: عائشة وأمينة، بنتي محمد عارف. ما يدل على أن له أولاداً من غيرهما أيضاً.[٥] ومن هذا القبيل أيضاً وجود التصريح ببعض الأسماء دون اسم واحد. كما هو الحال في "أولاد

١ الصفحة ١٣/أ من الدفتر ١٣٢.

٢ الصفحة ٧/ب من الدفتر ١٣٢.

٣ الصفحة ٥/أ من الدفتر ١٣٢.

٤ الصفحة ٥/ب من الدفتر ١٣٢.

٥ الصفحة ٥/أ من الدفتر ١٣٢.

القاضـي محمـود بـن موسـى ماعـدا رقيـة".[١] وفي هـذه الحالـة إمـا أن رقيـة تنازلـت عـن مخصصها؛ لعـدم حاجتهـا إليـه، أو أن لهـا مخصصـاً مـستقلاً عـن إخوانهـا. ومـن هـذا القبيـل أيضاً بقيـة أولاد حـسن رضـا الطـاهر ماعـدا صفاء وطاهر".[٢]

ومـع التـصريح بأسمـاء أولاد بعـض الأعـلام، فقـد جـاءت أسمـاء أخـرى مبهمـة. مثـل مـا ذكـر "الـشيخ مقبـول بـن عثمـان الـدهان"، و"رابعـة بنـت الـشيخ عثمـان الـدهان" ثـم جـاء ذكـر "أولاد الـشيخ عثمـان الـدهان" مـا يـدل علـى أن هنـاك بعـض الأولاد لهـم مخـصص مـشترك، بينمـا كـان لأخ وأخـت مخـصص مـستقل.[٣] ومـن هـذا القبيـل تخـصيص مبلـغ مـستقل لـشخص مـا وابنـه بـدرجات متفاوتـة. مثـل: "عبـد القـادر بـن علـي الـسروري" و"أولاد عبد القادر السروري".[٤]

وقـد لاحـظ الباحـث أن المـشتركين في حـصة معينـة مـن الـصرة مـن غـير أسـرة واحـدة، كانـت حـصتهم تـسلم إلـيهم بحـضور نـاظر الـصرة. كمـا سـيأتي ذلـك في القيـد الموجـود علـى صـرة "مـاه أنـور خـاتون ورحيمـة خـاتون"[٥] وعلـى صـرة "المـلا يعقـوب أفنـدي ومحمـد أفنـدي، أقربـاء محمـد عنـاقي أفنـدي والمـلا إبـراهيم عينتـابي والمـلا حـسن حميـدي والـشيخ عبـد الوهـاب قـاري" المـشتركة.[٦] إلا نـادراً، ولا سـيما إذا كـان المبلـغ

١ الصفحة ٥/ب من الدفتر ١٣٢.

٢ الصفحة ٧/أ من الدفتر ١٣٢.

٣ الصفحة ٦/ب من الدفتر ١٣٢.

٤ الصفحة ٧/ب من الدفتر ١٣٢.

٥ الصفحة ٧/ب من الدفتر ١٣٢.

٦ الصفحة ١٠/أ من الدفتر ١٣٢.

المخصص قليلاً، كما في "وردة وثريا عتقاء صالحة بنت علي بن أحمد".[١] حيث لم يسلم المبلغ بحضور الناظر.

ومن جهة أخرى فقد تبين من استعراض بعض الأسماء الواردة في القسم الرابع من الدفتر وهو الخاص بالأروام المجاورين في مكة المكرمة، أن بعض الموظفين العاملين في مناطق عديدة من الجزيرة العربية، لم يرجعوا إلى الأناضول بعد انتهاء عملهم؛ بل استقروا في مكة المكرمة. كما دلت على ذلك وظائفهم المصرح بها ضمن أسمائهم. من ذلك: رحمة بنت علي باشا، أمير أمراء الأحساء[٢]، وأولاد مصطفى أفندي قلنبوي، قاضي جدة[٣]. كما تبين من استعراض الأسماء الواردة في القسم الخامس من الدفتر وهو الخاص بجماعة الأعاجم في مكة المكرمة، أنه قد أدرج فيهم الهنود وأهل سمرقند وبخاري والكرمان وغيرهم من مسلمي قارة آسيا بعامة، كما أدرج فيهم بعض من أهل اليمن.[٤]

وتبين أيضاً أن المخصص المالي لخدام مدرج البيت المعظم، قد خُصص للوظيفة، بخلاف الأعيان من الأشخاص الواردة أسماؤهم مع وظائفهم في كل الدفتر؛ حيث لم ترد أسماء العاملين في خدمة المدرج؛ وإنما ورد اسم الوظيفة، التي كان يعمل فيها اثنا عشر شخصاً، ومجموع مخصصاتهم أربع وعشرون سكة حسنة.[٥] ومثل ذلك جماعة

١ الصفحة ١٠/أ من الدفتر ١٣٢.

٢ الصفحة ١٣/ب من الدفتر ١٣٢.

٣ الصفحة ١٤/أ من الدفتر ١٣٢.

٤ الصفحة ١٥/ب وما بعدها.

٥ الصفحة ١٨/أ.

آغاوات الحرم الشريف،[١] الذين كانت لهم مخصصات من عدة جهات، إضافة إلى الصرة.[٢] ومثل ذلك المبالغ المخصصة لإزالة الحيوانات الميتة بين المعلاة وبين جبل عرفات.[٣]

وقد تبين للباحث أن بعض الأسماء تكرر ورودها مرتين في داخل المجموعة الواحدة. كما هو الأمر في الحاج شكر بن مصطفى الرومي وأولاده.[٤] وكذلك في محمد أفندي حجازي زاده في المجموعة ذاتها.[٥] وقد تكرر أيضاً اسم مليحة بنت محمد يحيى في الجماعة التي تليها مرتين.[٦] بل هناك أسماء تكرر ورودها في داخل المجموعة الواحدة ثلاث مرات. كما هو الأمر في نور الصباح بنت عبد الله.[٧] كما أن هناك أسماء تكرر ذكرها في داخل مجموعتين مختلفتين. مثل خديجة بنت عبد الرحمن كره باش.[٨] وأسماء أخرى كثيرة..

تضمن الدفتر الذي بين أيدينا بعض القيود[٩] على بعض الأسماء الواردة فيه. من ذلك وبالترتيب:[١٠]

---

١ الصفحة ٢٠/أ.

٢ انظر على سبيل التمثيل: ص ٢٣/أ، و٢٣/ب، و٢٤/ب.

٣ انظر: ص ٤٣/أ.

٤ الصفحة ٢٧/أ. وقد تكرر هذا الاسم للمرة الثالثة في صفحة ٢٨/ب.

٥ الصفحة ٢٨/أ.

٦ الصفحة ٢٨/أ، و ٢٨/ب.

٧ انظر على سبيل التمثيل: ص ٥٠/أ و ب.

٨ وقد تكرر اسمها في الصفحة ٥/أ وفي الصفحة ٢٨/ب.

٩ يقصد بالقيود: التعليقات التي دونت على بعض الأسماء الواردة في هذا الدفتر؛ سواء في توضيح كيفية دفع المخصص إلى صاحبه، أو في نقل المخصص إلى غير صاحبه بموافقته، أو غير ذلك من الأمور.

١٠ بناءً على إيراد تلك القيود هنا، فلم يشر إليها أثناء ورودها مع الأسماء في الدفتر.

١ – القيد الموجود على اسمي: "ماه أنور خاتون ورحيمة خاتون". حيث ذكر هذا القيد أنه تم تسليم المبلغ للمذكورتين بحضور جناب الناظر.[1] وكذلك القيد الموجود على أسماء "الملا يعقوب أفندي ومحمد أفندي، أقرباء محمد عناقي أفندي والملا إبراهيم عينتابي والملا حسن حميدي والشيخ عبد الوهاب قاري" المشتركة.[2] كما سلف ذكره.

٢ – القيد الموجود على اسم: مريم بنت الشيخ أبو السعود بن عبد الله بن حجر. حيث أشار هذا القيد إلى أن المشار إليها قد تبرعت بثلاث أعداد من الذهب [أي السكك] إلى أولاد الشيخ عبد الرحمن بن حجر الشافعي، من مجموع ست سكك، فبقي لها ثلاث سكك. ومن خلال هذا القيد يتبين أن السكك كانت ذهبية.[3]

٣ – القيد الموجود على اسم: الشيخ علي الأيولي وكريمته خاتون. حيث أفاد هذا القيد أن الشيخ علي قد تنازل عن ذهبيتين اثنتين لأولاد الشيخ محمد المنتصر التونسي بموجب حجة شرعية، وأنه بذلك بقيت سكة واحدة لأبناء الشيخ علي الأيولي، ما يدل في الوقت ذاته أن الشيخ لم يكن على قيد الحياة؛ إذ تفيد العبارة أن أولاد الشيخ محمد المنتصر قد راجعوا المحكمة الشرعية، أو أن الشيخ علي الأيولي قد أصدر حجة شرعية بذلك التنازل قبل وفاته.[4]

---

١ الصفحة ٥/ب من الدفتر ١٣٢.

٢ الصفحة ١٠/أ من الدفتر ١٣٢.

٣ الصفحة ٦/ب من الدفتر ١٣٢.

٤ الصفحة ٧/أ من الدفتر ١٣٢.

٤ – القيد الموجود على اسم: فاطمة بنت محمد الكركيه. حيث أفاد هذا القيد أن السيدة المشار إليها قد تنازلت عن خمس ذهبات من مجموع أحد عشر ذهباً [سكة] هي حصتها من الصرة، لكمال بن مياخان الأفغاني بموجب حجة شرعية مؤرخة في شهر رمضان ١٠٧٨هـ، وأنه بناءً على ذلك فقد بقي بها ست سكك.[١]

٥ – القيد الموجود على اسم: الشيخ أحمد بن ناصر الدين البحراوي. ويفيد أنه تنازل للحاج علي بموجب حجة شرعية صادرة في ١٥ ذو القعدة [على ما يبدو][٢] عام ١٠٧٨هـ. لكن لم يتبين للباحث المبلغ الذي تنازل عنه.[٣]

٦ – القيد الموجود على اسم: أولاد يحيى بن قاسم بن سالم باصولم المغربي. ويفيد أنهم تنازلوا عن قسم – كما يبدو – من حصتهم من الصرة لغيرهم بموجب حجة شرعية. لكن لم يتضح للباحث لمن تنازلوا، والمبلغ الذي تنازلوا عنه.[٤]

٧ – إقحام لاسمين في الصفحة التاسعة من الدفتر. وهو اسم: أولاد إسماعيل دحيدح المدني، وأولاد عبد الله بن ياقوت التلواني. وقد ذكر بجانب كل منهما: "عن ساقط". وأفاد الشرح الموجود في الحاشية اليسرى من الاسمين المذكورين: أن الاسمين كانا موجودين في الأصل؛ إلا أنهما سقطا سهواً، وأنه تم تصحيحهما ووضعهما في هذا المكان؛ لنيل الثواب العظيم من الله تعالى.

---

١ الصفحة ٨/أ من الدفتر ١٣٢.

٢ الخط الذي دون به القيد غير واضح؛ ولذلك ذكره الباحث بصيغة غير مؤكدة.

٣ الصفحة ٨/ب من الدفتر ١٣٢.

٤ الصفحة ٩/أ من الدفتر ١٣٢.

٨ – أفاد القيد الموجود على اسم: خديجة بنت علي بن عبد الرحيم القشاشي أنها تنازلت عن حصتها لحسن بن علي وأولاده بموجب حجة شرعية صادرة في ١٧ ذي القعدة – على ما يبدو – من عام ١٠٧٨هـ. إلا أن المبلغ الذي تنازلت عنه لم يتضح للباحث.[١]

٩ – القيد الموجود على اسم: قادري بن حسين البحيري. حيث ذكر هذا القيد أن المذكور تنازل عن خمس سكك من صرته إلى كل من كريمة وعائشة بنتي عبد الله حسن البحراوي في ٢٠ من ذي القعدة – على ما يبدو – ١٠٧٨هـ.[٢]

١٠ – القيد الموجود على اسم: سعيدة بنت جميلة بنت خير الله عتيقة المتقي. حيث أفاد هذا القيد أنها تنازلت عن سكتين لعبد الله بن حسين الكشميري بموجب حجة شرعية في ١٧ ذي القعدة – كما يبدو – ١٠٧٨هـ. وأنه بقي لسعيدة المذكورة سكة واحدة.[٣]

١١ – القيد الموجود على اسم: أحمد بن حجازية بنت عمر الطبلاوي. حيث أفاد هذا القيد أنه تنازل عن مخصصه لعبد الله بن جزائري – كما يبدو – في ١٧ ؟ ١٠٧٨هـ.[٤]

١٢ – القيد الموجود على اسم: الحاج إبراهيم عبد الله، مجاور عن عتقاء شيخ الحرم. وأفاد هذا القيد أنه تم تسليم المبلغ بحضور جناب الناظر، وأنه تم التسجيل (أي المخصص) باسم الأولاد.[٥]

---

١ الصفحة ٩/ب من الدفتر ١٣٢.

٢ الصفحة ١٠/أ من الدفتر ١٣٢.

٣ الصفحة ١١/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٤ الصفحة ١٢/أ من الدفتر رقم ١٣٢

٥ الصفحة ١٢/ب من الدفتر رقم ١٣٢

١٣ – القيد الموجود على اسم: السراحي عمر بن محمد اللؤلؤ الصالع [هكذا]. وأفاد هذا القيد أن" ابن المذكور الشيخ محمد المنتصر التونسي قد تنازل عن ذلك بموجب حجة شرعية في ٢٠ رجب ١٠٧٨هـ.[١]

١٤ – القيد الموجود على اسم: المصونة بصيرة [كما تبدو] بنت علي القباني [كما يبدو]. حيث أفاد هذا القيد أنها تنازلت عن حصتها من الصرة لأولاد نصرة الحمد [كما يبدو] بن محمد ، بموجب حجة شرعية في ١٩ ؟ ١٠٧٨هـ.[٢]

١٥ – القيد الموجود على اسم: عيال الفايد سالم بن أحمد الرحاق. فأفاد هذا القيد أنهم تنازلوا عن حصتهم بموجب حجة شرعية في ١٧ ذو الحجة – كما يبدو – ١٠٧٨هـ.[٣]

١٦ – القيد الموجود على اسم: تحيفة بنت عبد الله الحبشية عيال بلال شمس. حيث أفاد هذا القيد أنها تنازلت عن حصتها للشيخ محمد بن يوسف بموجب حجة شرعية في ١٩ ذو الحجة – كما يبدو – ١٠٧٨هـ.[٤]

١٧ – القيد الموجود على اسم: مريم بنت صديق الصباغ وعبد القادر. حيث أفاد هذا القيد أن المذكورة تنازلت عن حصتها لمريم بنت طه الخياط.[٥]

---

١ الصفحة ١٢/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٢ الصفحة ١٢/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٣ الصفحة ١٣/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٤ الصفحة ١٤/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٥ الصفحة ١٦/ب من الدفتر رقم ١٣٢

١٨ – القيد الموجود على اسم: أولاد بانو بنت عبد الله الأفروي. حيث أفاد القيد أنهم تنازلوا عن ست سكك من حصتهم لأولاد هيثم ابن حبيب اللاهوري بموجب حجة شرعية خالية من التاريخ.[١]

١٩ – القيد الموجود على اسم: عبد القادر بن جلال العيني – كما يبدو –. وأفاد هذا القيد أنه تنازل عن حصته لأولاد عمر الفران بموجب حجة شرعية في ١٩ جمادى الآخرة ١٠٧٨هـ.[٢]

٢٠ – القيد الموجود على اسم: عطائي محمد أفندي، كاتب رئيس البوابين. حيث ذكر هذا القيد أن المذكور تنازل عن حصته بحسن اختياره لأعلم العلماء[٣] الشيخ جعفر أفندي الواعظ، وأنه تم بذلك تسجيل اسم جعفر أفندي، في ٢ ذي الحجة ١٠٧٨هـ.[٤]

٢١ – القيد الموجود على اسم: رجب تابع الفايد سالم المغربي، مشد باب عباس. حيث أفاد هذا القيد أنه تنازل عن حصته لمحمد أفندي الحجاري بموجب حجة شرعية خالية من التاريخ.[٥]

٢٢ – القيد الموجود على اسم عبد الله الصعدي وأولاد محمد العسلي. حيث أفاد هذا القيد أن المذكورين تنازلوا عن حصتهم عن الجزائري وعبد الله الجزائري بموجب حجة شرعية في ١٩ ذو الحجة –

---

١ الصفحة ١٦/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٢ الصفحة ١٧/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٣ وصف الشيخ جعفر بأعلم العلماء ورد في الدفتر كما هو. فتقيد به الباحث. وإطلاق مثل هذه الأوصاف على بعض العلماء في عصورهم نسبي، وليس قطعياً ويقينياً.

٤ الصفحة ١٩/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٥ الصفحة ٢١/أ من الدفتر رقم ١٣٢

كما يبدو – ١٠٧٨هـ.[١]

٢٣ – القيد الموجود على اسم: السيد محمود ابن السيد محمد مفتي دياربكر سابقاً. وذكر هذا القيد أنه تم تخصيص هذا المبلغ لأولاد السيد ميرغني البخاري بموجب حكم قاضي مكة مولانا السيد في ٢ ذي الحجة ١٠٧٨هـ – كما يبدو.[٢]

٢٤ – القيد الموجود على اسم: المصونة خضراء بنت سعادة. وأفاد هذا القيد أنها تنازلت عن حصتها بالتبادل[٣] مع عائشة بنت محمد طيب البخاري بموجب حجة شرعية.[٤]

٢٥ – القيد الموجود على اسم: الشيخ عبد الرحمن بن حنيف الدين المرشدي. حيث ذكر هذا القيد أنه تنازل عن ثلاث سكك من حصته بالتبادل مع عبد الله بن محمد بن حجر المدني بموجب حجة شرعية.[٥]

٢٦ – القيد الموجود على صالحة بنت أبو القاسم المصري. وأفاد هذا القيد أنها تنازلت عن حصتها لمحمد وعلي وحسين وفاطمة أولاد صالحة بنت أبو القاسم المصري (أي أولادها)، بموجب حجة شرعية.[٦]

٢٧ – القيد الموجود على اسم: فاطمة بنت القاضي نجم الدين

---

١ الصفحة ٢٣/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٢ الصفحة ٢٣/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٣ تقيد الباحث هنا بالأصل العثماني. فذكر العبارة كما هي. والمقصود من ذلك أن خضراء بنت سعادة قد تنازلت عن حصتها لعائشة بنت محمد طيب البخاري.

٤ الصفحة ٢٥/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٥ الصفحة ٢٧/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٦ الصفحة ٢٧/ب من الدفتر رقم ١٣٢

المالكي. حيث أفاد هذا القيد أنها تنازلت عن حصتها بالتبادل لفاطمة بنت الشيخ محمد الخطبي، بموجب حجة شرعية.[١]

٢٨ – القيد الموجود على اسم خديجة بنت علي القشاشي. وأفاد هذا القيد أنها تنازلت عن حصتها بموجب حجة شرعية لحسن بن علي وأولاد عبد الرحمن طحنية بموجب حجة شرعية في ١٩ ذو الحجة – كما يبدو – ١٠٧٨هـ.[٢]

٢٩ – القيد الموجود على اسم: عمر بن محمد الصانع اللؤلؤ. حيث أفاد هذا القيد أنه تنازل عن حصته لخضراء خاتون، من أتباع محمد بيك بموجب توصية من القاضي وشيخ الحرم.[٣]

٣٠ – القيد الموجود على اسم: أولاد أحمد جلبي بن محمد الأرضرومي. وأفاد هذا القيد أنهم تنازلوا عن حصتهم لأولاد الشريفة أم هاني بنت حسين البخاري بموجب حجة شرعية في ١٩ ذو الحجة – كما يبدو – ١٠٧٨هـ.[٤]

هذا.. وقد أفادت المعلومات الواردة في الصفحة الأربعين من الدفتر أن مجموع الأموال المحددة الوظائف وغير المحددة التي استلمها أمين الصرة في ٦ رجب ١٠٧٨هـ لتوزيعها على أهالي مكة المكرمة من الصرة قد بلغ أربعة عشر ألفاً وثمانمائة وإحدى وسبعين سكة. منها أربعة آلاف وأربعمائة وتسع وثمانين سكة حسنة للوظائف غير

---

١ الصفحة ٢٨/أ من الدفتر رقم ١٣٢

٢ الصفحة ٢٩/أ من الدفتر رقم ١٣٢

٣ الصفحة ٣٠/ب من الدفتر رقم ١٣٢

٤ الصفحة ٣٠/ب من الدفتر رقم ١٣٢

المحددة، وعشرة آلاف وثلاثمائة واثنتان وثمانون سكة حسنة للوظائف المحددة. كما تضمنت هذه الصفحة أربع عبارات مستقلة، وتحت كل منها ختم صاحبها:

العبارة الأولى:

حرر هذا الدفتر بمعرفة الأفقر مصلي [هكذا] آغا دار السعادة الشريفة الناظر على أوقاف الحرمين الشريفين. والاسم الموجود داخل الختم لم يتضح للباحث.

العبارة الثانية:

الدفتر الذي يعمل بفذلكته[١] رُقّم بمعرفة الفقير إليه سبحانه إبراهيم المعيَّن على أوقاف الحرمين الشريفين. والاسم الموجود داخل الختم لم يتضح للباحث.

العبارة الثالثة:

وزع ما فيه بين أصحابه، وأوصل الخير لطلابه، تقبل اللّه تعالى ذلك من حضرة صاحب الحسنات وأدامه ما دامت الأرض والسماوات. وكتبه الفقير السيد عبداللّه القاضي بمكة المكرمة دامت مشرَّفة ومعظَّمة. ختم: عبد اللّه بن محمد.

العبارة الرابعة:

قسم ووزع ما فيه بين أربابه ومستحقيه بمعرفة الفقير محمد، أمير اللواء[٢] وشيخ الحرم بمكة المشرفة وحاكم جدة. ختم: محمد، وما توفيقي إلا باللّه.

---

١ الفذلكة: هي الكلام المختصر والمجمل. والمقصود هنا أي بمضمونه.

٢ يقصد بأمير اللواء هنا: أي القائد العسكري. ومعلوم أن والي جدة كان القائدَ العسكري أيضاً للمنطقة.

الخاتمـــة

إن مـا تم عرضـه بـشيء مـن الاقتـضاب مـن دفـتر الـصرة رقـم ١٣٢ هـو غـيض مـن فـيض. فقـد أفـادت المعلومـات الـواردة في هـذا الـدفتر ومـا يمكــن أن يـستنبطه الباحــث مــا وراء النـصوص والأسمــاء، كــثيراً مــن المعلومـات عـن المجتمـع المكـي في حياتـه الدينيـة والثقافيـة والاجتماعيـة في أواخـر القـرن الحـادي عـشر الهجـري. فقـد أفـاد الـدفتر أن للحـرم الـشريف في ذلـك الوقـت أكثـر مـن عـشرة أبـواب. هـي: بـاب الـسلام، وبـاب الزيـادة، وبـاب الباسـطية، وبـاب العمـرة، وبـاب أم هـاني، وبـاب الرحمـة، وبـاب الـصفا، وبـاب علـي، إضـافة إلى الأبـواب الأخـرى المـذكورة في القـسم الخـاص بمـشدي أبـواب الحـرم. وأن عـدد الأربطـة الموجـودة في مكـة المكرمـة في ذلـك التـاريخ قـد بلـغ خمـسة وعـشرين رباطـاً وقـد أوردت أسماءهـا، ومعظمهـا بجـوار الحـرم الـشريف، ضـم خمـسمائة وسـبعة وسـبعين شخـصاً، قـد يكـون بعـضهم أُسـراً، لم يـذكر منهـا إلا فـرد واحـد. كمـا تـضمن معلومـات مفيـدة عـن الوظـائف الموجـودة في ذلـك التـاريخ بـالحرم الـشريف، كالإمامـة والخطابـة والـسقاية والفراشـة، وإشـعال القناديـل وإغـلاق الأبـواب وفتحهـا، إضـافة إلى التعـرف علـى أسمـاء أعيـان تلـك الفـترة في مكـة المكرمـة وعلمائهـا ممـن كانـت لهـم مخصـصات ماليـة، سـواء مـن الـصرة أو مـن الأوقـاف الـتي كانـت ترسـل مـع الـصرة مـع قافلـة الحـج في كـل سـنة. ومـن جهـة أخـرى فـإن معرفـة وظـائف الحـرم، والإلمـام بأسمـاء أبوابهـا يـسهم بـشكل كـبير في التعـرف علـى التطـورات الـتي طـرأت علـى الحـرم المكـي الـشريف، ويعطـي المجـال للقيـام بـإجراء مقارنـة بـين وضـعها في تلـك الفـترة، ووضـعها ما قبل ذلك وما بعده.

ومما لا شك فيه أن الاطلاع على تلك الدفاتر ومقارنة بعضها ببعض بالتسلسل التاريخي، سوف يوضح كثيراً من الأمور الاجتماعية للمجتمع المكي، ويساعد على التعرف على الأربطة الموجودة في مكة المكرمة على سبيل المثال، وكيفية إقامتها والفترة التي انتعشت فيها، وأوضاع القاطنين فيها من خلال مقارنة المعلومات الواردة في تلك الدفاتر.

وأخيراً فإنني أوصي في هذا المقام الأساتذة والباحثين في حقل التاريخ أن يلتفتوا إلى دفاتر الصرة في الأرشيف العثماني، وإعداد بحوث علمية في ضوئها عن المجتمع المكي، فسوف تُفتح أمامهم آفاق من البحث العلمي المتميز من خلال دفاتر الصرة التي تمتد ما لا يقل عن أربعة قرون، من بدايات القرن الحادي عشر وحتى العقد الثالث من القرن الرابع عشر الهجري.

ملاحق البحث

مبدأ الدفتر رقم ١٣٢: الصفحة ٤/أ

الصرة الشريفة السلطانية الرومية الجديدة الواجبة، المرسلة لأهالي مكة المكرمة في سنة ثمان وسبعين وألف

مولانا قاضي مكة المكرمة – دامت فضائله خمسون سكة

جماعة مولانا المشار إليه [أي قاضي مكة المكرمة] خمسون سكة

أولاد السيد محمد علي بافقيه العيدروس اثنتان وعشرون سكة وثلاثة أرباع ينار: ١٤

أولاد السيد حسين بن علي بافقيه العيدروس إحدى وعشرون سكة وربع دينار: ١

السيد أحمد بن السيد عبد الله بافقيه العيدروس اثنتان وعشرون سكة وربع دينار: ١

أولاد لطيفة بنت الشيخ عبد الرحمن باوزير الخطيب اثنتا عشر ونصف سكة: ١٢

بقية الشيخ محمد باوزير ستون سكة

أولاد السيد أبي بكر بن محمد بن عقيل باعلوي اثنتان وسبعون سكة: ٧٠

السيد أحمد وأخواته أولاد السيد أبي بكر بن محمد باعلوي خمس وثمانون سكة

عبد الغفار بن علي النبراوي اثنتان وتسعون ونصف سكة: ١٠

أولاد حسن بن علي النبراوي سبعون سكة: ثلاثة وخمسون

بقية المصونة حسينة بنت عبد الحافظ ستون [سكة]

المصونة صالحة بنت بدر الدين النبراوي تسع عشرة سكة

عنبر[١] عتيق علي وعتقاء حسن بن علي أربع سكك

أولاد الشيخ أسعد بن أكمل الدين ست وثلاثون سكة

الشيخ أحمد القطبي وإخوانه إحدى وأربعون سكة: ١٨

أم الخير بنت أكمل الدين أربع عشرة

المصونة سعادة بنت الشيخ سعيد الميعي [هكذا] ثلاث سكك

الصفحة الأخيرة من الدفتر رقم ١٣٢ وهو الورقة الخمسون

أولاد محمد وحسين بن نعمة الله بن [هكذا] عشر سكك

أولاد حسن الواني خمس سكك

أولاد الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المفتي سكتان

مرجان بن عوض ثلاث سكك

نور الصباح بنت عبد الله[٢] ثلاث سكك

أولاد الشيخ خالد المالكي خمس عشرة سكة

---

١ يبدو أنه عُتق من لدن سيده علي، كما تفيده العبارة الواردة بعد اسمه مباشرة "عتيق علي". ويؤكد ذلك ما ورد بعد ذلك "عتقاء حسن بن علي".

٢ اسم "نور الصباح بنت عبد الله" تكرر في هذه القائمة وضمن هذه الفئة ثلاث مرات.

عيال حسن أفندي	اثنتي عشرة سكة
كريمة خاتون	ثلاث سكك
حسن بن الشيخ عبد الرحيم	ثلاث سكك
إبراهيم بن عبد الله الرومي	أربع سكك
أولاد مولانا عبد الرحيم أفندي	عشر سكك

أولاد أبي بكر الحاعوني [و]أولاد محمود آغا الكاتب[١] سبع سكك

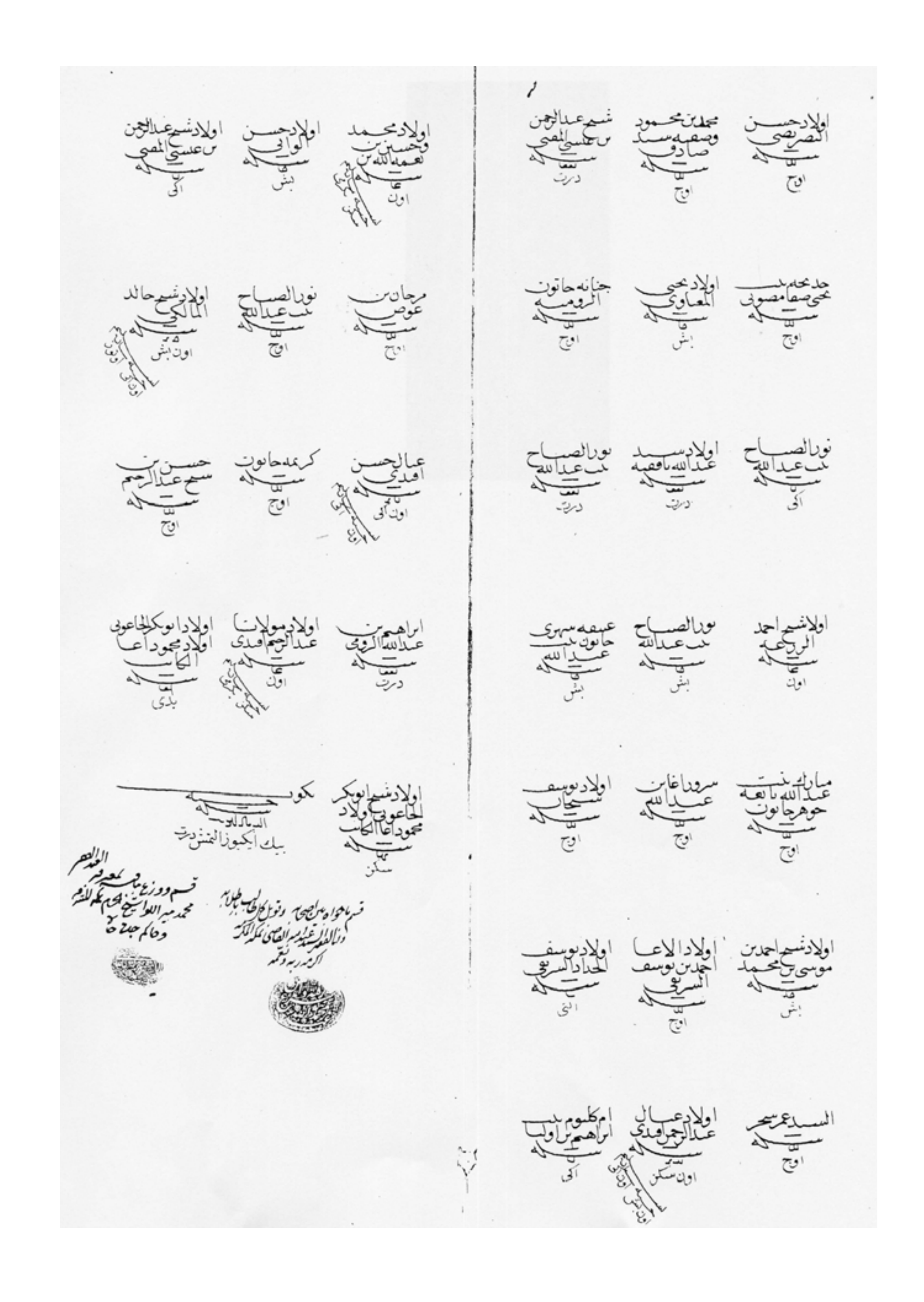
أولاد الشيخ أبي بكر الحاعوني [و]أولاد محمود الكاتب [مكرر] ثمان سكك

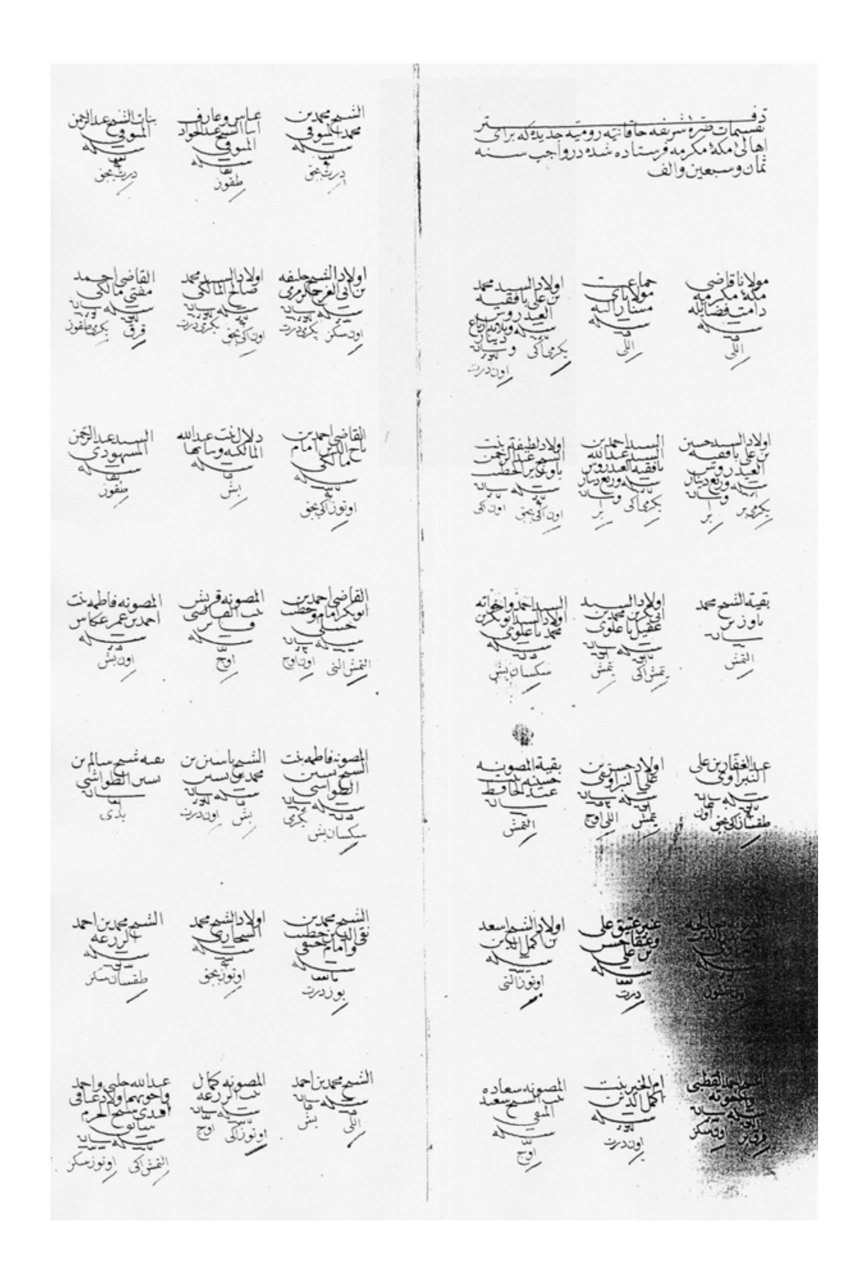
المجموع **ألف ومائتان وأربع وستون سكة حسنة**

قُسم ما حواه بين أصحابه وقوبل كل طالب بطلابه، وأنا الفقير السيد عبد الله، القاضي بمكة المكرمة، أكرمه ربه ونعمه. (الختم): عبد الله بن محمد.

قُسم ووزع ما فيه بمعرفة العبد الفقير محمد، مير اللواء شيخ الحرم بمكة المشرفة وحاكم جدة. (الختم): محمد باشا.

١ كلمة "الكاتب" جاءت هنا بدون تنقيط.




دفتر تقسيمات صرۀ شريفه خاقانيه روميه جديده كه براى اهالى مكۀ مكرمه فرستاده شده در واجب سنه ثمان وسبعين والف